مجلة زانكو للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.29 Issue Con.1 2025
ID No. 2946 (PP 100-113)
https://doi.org/10.21271/zjhs.29.Con.1.8

بحث

الخصائص السيكومترية القائمة على تحليل البنية العاملية لمقياس الايثار التوليدي لدى طلبة الجامعة

فايق رياض ال سرحان/قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل/ العراق

ملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمقياس الايثار التوليدي لدى طلبة الجامعة, قام الباحث بتبني مقياس الايثار التوليدي من دراسة (Bussing et al.,2013) وتكييفه في سياق ثقافي عراقي مختلف عن السياق الثقافي الأصلي للمقياس ومن اجل ذلك قام الباحث بترجمته بأسلوب الترجمة العكسية ومن ثم اعداد تعليماته وعرضه على مجموعة من المحكمين وقد اعتماد الباحث المنهج الوصفي لإجراءات البحث , وتم اختيار عينة على وفق معادلة Thomson بلغت (378) طالب وطالبة من طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (2024/2023) وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب باستخدام معادلة Cohcran وقام الباحث باستخدام التحليل العاملي التوكيدي واستخراج مؤشرات جودة المطابقة لأداة القياس ومؤشرات الصدق والثبات والخطأ المعياري وتوصل الباحث الى عدة نتائج وخرج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

CORRESPONDENCE
فايق رياض ال سرحان
hum.fayeq.rheid@uobabylon.edu.iq

الاستلام 2024/10/18
النشر 2025/02/15

الكلمات المفتاحية:
الخصائص السيكومترية،
البنية العاملية،
الايثار التوليدي،
.طلبة الجامعة

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields.
https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

المقدمة:

أضاف علم النفس للمعرفة الانسانية القدرة على قياس المفاهيم النفسية اذ أولى علماء القياسَ اهتماما بالغا له، فقد دأبوا على وضع نظريّات للقياس النفسي، وطوّروا نماذج وطرق إحصائية تسهم في بناء المقاييس والاختبارات النفسية، والتحقق من صدقها وثباتها. اذ أن أدوات القياس النفسي تستعمل في وقتنا الحالي لحل المشكلات الحياتية التي تواجهنا في خط سير حياتنا اليومية، كما أنها تستعمل كأدوات ذات اهمية في البحوث العلمية للحصول على المعلومات والبيانات عن ظاهره معينة تهمنا، وبدون توفر هذه الادوات تصبح الدراسة العلمية ذات طابع تأملي وتخضع للخبرات الفردية.

1- التعريف بالبحث

1-1 مشكلة البحث:

ان انشغال الافراد بشكل الحياة السريعة والتطور الغالب على كل مفاصلها جعلت من حب الذات الذي ينزع الفرد فيه الى تحقيق الخير لنفسه دون اعتبار لمصلحة الاخرين والمجتمع احد السمات في عصرنا الحالي وهذا ما نراه في الابتعاد عن القيم الأخلاقية عند البعض من حب مساعدة الاخرين والانخراط في الاعمال التطوعية بدون تحديد الغايات والمكافأت كما ان انعدام أو انخفاض مشاعر التعاطف عند الفرد اتجاه الآخرين يؤدي الى العديد من الاضطرابات النفسية والانحرافات الاجتماعية غير المرضية والسلوكيات الخاطئة (Partel,2006,11) فالإيثار المتولد ذاتيا والذي يكون مدفوعا جوهريا بالقيم الذاتية والأهداف المعنوية العالية والرضا الذاتي عما يقدمه الفرد اتجاه الاخرين يعد سمة إيجابية عند الفرد ترفع من مستوى تقديره لذاته دون توقع مكافأة ملموسة أو اجتماعية على العكس من وجود بعض الافراد الذين يحيدون عن ممارسة دورهم الاجتماعي عن طريق الاعمال التطوعية نحو المحتاجين أو الآخرين الذين يطلبون المساعدة وردود الفعل تجاهها وايجاد طرق ملموسة للتخفيف من المعاناة أو محنة الاخرين في محيطهم ، وتقديم المساعدة بشكل تعاطفي والإيفاء باحتياجات الآخرين وتقديم يد العون لهم والذي قد يفتقر اليه البعض من الطلبة, ويشير بيركان Birkan (2021) أن وجود الإيثار التوليدي في المناهج كأحد القيم ذات الهدف السامي يتسق مع روح العملية التربوية التعليمية ومتوافق مع احتياجات المجتمع ويعده مهيأ للمنطق، خاصة عندما يؤخذ في عين الاعتبار أن سلوك تجنب المساعدة في حالة الحاجة يتحول إلى مشاكل اجتماعية خطيرة لوحظت في مجتمعات مختلفة من العالم من فقدان التعاطف والاهتمام وشيوع النفور والفرقة (Birkan,2021,164) , ان احد الحاجات الأبرز والاهم في توفير أدوات قياس تتسم بالدقة والفاعلية في قياس السمة هي احد غايات البحوث التربوية والنفسية وان استخدام تحليلات البنية العاملية في التحقق من صحة الفروض عن وجود العلاقات بين المتغيرات التي تخضع للقياس و المتغيرات الكامنة والتحقق من صدق البنية العاملية لأداة القياس والتعبير عن كل متغير كامن عن طريق المتغيرات المقاسة التابعة التي ترتبط به، ويسعى التحليل العاملي التوكيدي الى اختبار صحة نموذج مفترض تم بناؤه وفق أسس نظرية اشارت اليها الدراسات السابقة، ومن ثم التحقق من جودة النموذج ومطابقته لبيانات الدراسة (عيد واخرون , 2003, 130). انطلاقا من هذه المشكلة يرى الباحث أن تقديم مقياس عالمي بنسخة عراقية تلبي الاحتياج لمعرفة السمة المقاسة في مجتمعنا العراقي، لذلك سعى الباحث الى تعريق المقياس واستكشاف كفاءة خصائصه السيكومترية وبنيته العاملية عن طريق تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة. وتتلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي, ما الخصائص السيكومترية في ضوء تحليل البنية العاملية لمقياس الايثار التوليدي لدى طلبة الجامعة؟

2-1 أهمية البحث

ان البحث في مجال القياس النفسي والتربوي من المجالات ذات الاهمية بين الباحثين في التربية وعلم النفس؛ نظرا للحاجة الماسة لاستكشاف أدوات قياس ذات كفاءة سيكو مترية ملائمة والتي تساعد الباحث في جمع بيانات دقيقة تسهم بدورها في الحصول على نتائج تتسم بالموضوعية ومن ثم صدق التفسيرات والاستدلالات، ويوضح كاي Cai (2013) أنه وبعد مرور أكثر من مائة عام على ظهور التحليل العاملي كأسلوب احصائي استعمل من قبل علماء النفس الا انه لا زال هنالك قصور في استعماله وفهم تطبيقاته في مجال العلوم الإنسانية حيث يستخدم الباحثون التحليل العاملي الاستكشافي للتحري والكشف عن البنية العاملية للسمة المقاسة في حين يستعمل التحليل العاملي التوكيدي لتأكيد او رفض النماذج الافتراضية التي وضعت في ضوء نظريات ودراسات سابقة تستعمل لدعم فرضها (Cai,2017,95).

يمثل التحليل العاملي التوكيدي أحد أنماط نماذج نظرية نمذجة المعادلة البنائية Structural Equation Modeling والتي تعرف اختصارا (SEM) التي تهدف إلى الدراسة التوكيدية لنماذج القياس من نظرية السمات الكامنة اذ تستند الى نظرية تم التحقق

من صحتها مسبقا عن طريق مجموعة من الدراسات الاستكشافية، ومن ثم فان التحليل العاملي التوكيدي يعد مكملا لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي فهو يعطيه طابع التأكيد والدقة عن طريق ما يوفره من ادلة الصدق التقاربي والتباعدي وأحادية البعد وصدق البناء العاملي والثبات المركب (محمد,2020, 428).

فالتحليل العاملي التوكيدي يركز على البنية العاملية للاختبارات وأدوات القياس التي تتكون من المتغيرات الكامنة وهي مجموعة من العوامل، ومفردات أو بنود اختبارية تسمى المتغيرات الملاحظة (Brwon,2006,411).

ويعد صدق البنية العاملية نوعا من انواع صدق الاختبارات النفسية ومن أهم أنواعه اذ يقوم على تحليل البنية لمفردات أداة القياس بهدف الكشف عن مكوناته الرئيسة أي انه يوضح بدرجة كبيرة بنية أداة القياس (Happner et al.,1999, 291).

يوضح مشرا Mishra (2016) ان أسلوب التحليل العاملي التوكيدي له أهمية في الجوانب البحثية التطبيقية كونه يمثل اد ادلة الصدق لذلك يحتاج الى مزيد من الاهتمام من قبل الباحثين لتحسين نواتج استعماله في بحوثهم (Mishra,2016, 99).

يرى كيتشجن Kachigan (1991) ان التحليل العاملي التوكيدي يتمتع بمرونة وفاعلية وقدرة عالية على اختبار الفروض التي تتعلق بالبنية العاملية لأداة القياس واختبار مدى دقة نموذج محدد عن طريق إعطاء وصف تفصيلي للعلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة من الدرجة الأولى او من الدرجات الأعلى (الهرمي) (Kachigan,1991,121).

عُد الايثار من اهم القيم الأخلاقية السامية للإنسان لأنه يشكل الأساس للتماسك الاجتماعي ويعمل على تعميق مبادى التضحية اذ لا يكون هنالك استعداد للتضحية والفداء عند الفرد من غير ان يبدا بالإيثار وهو أحد المجالات التي استحوذت على اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة وتطور البحث فيه في المجالات المختلفة من علم النفس وعلم الاجتماع وارتباطه مع سمات الشخصية والتنشئة الاجتماعية والمبادئ التي تحكمه التي في ظلها يتطور الايثار (الشوارب والخوالدة, 2008, 135).

إن سمة الإيثار من الأخلاق والسلوكات المحمودة التي اعطتها الأديان والثقافات المختلفة أهمية كبيرة ووصفها بعض الباحثين في انها تعد شجرة تستمد من التعاطف جذورها حتى لا تصبح حياة الافراد مثل صحراء جدباء من المشاعر والأحاسيس وعن طريقها لا يفقد الفرد طابعه الانساني ولا يعيش لنفسه فقط، وهي تحافظ على ديمومة علاقات الألفة والترابط بين الافراد، ويمكن ايقاد جذوة الإيثار عن طريق مفردات الخطاب الاجتماعي والديني، وأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وخصوصا في نطاق الأسرة والمدرسة، اذ ان المراحل الأولى لنمو الطفل، يمكن ان نزرع بذرة الايثار وننمي لدى الاطفال سلوك الإيثار والتعاطف وغيرهما من المشاعر والسمات الإنسانية الإيجابية التي يمكن أن تقدم للفرد المزيد من الفهم حول نفسه وإدراك مشاعره ومشاعر المحيطين من حوله، وأن يضع نفسه مكان الاخرين ويتبنى مشاعرهم وآلامهم، ومن ثم يقدم يد العون والمساعدة والتعاون لإيقاف احساسهم بالألم والخذلان، وذلك بهدف تحسين جودة العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع والإسهام في اعتدال موازين المجتمعات (Partel,2006,41).

اشار سارغولو Saragolu (2013) أن الإيثار هو أحد القيم الجذرية في البرامج التربوية التي تعتمدها الدول المتقدمة وأن جميع المنظرين المحدثين وعلماء التطور المعاصرين يؤكدون على ايجابية الإيثار، على الرغم من أن كل منهم يتعامل مع هذه المسألة من منظور نظري مختلف (Saragolu,2013,440).

يوضح زوهر ومارشال Zohar&Marshal (2004) ان الفرد الذي يتمتع بالإيثار فانه يهتم بشكل خاص بالعلاقات الشخصية والتعامل بفعالية مع الاخرين ومد يد العون لمن يكون في ضيق او كرب فخدمة الاخرين الايثارية هي أعظم وسيلة للتقدم الروحي للفرد بل أنها تفوق التأمل والعبادات والتي تكون من اهم حاجات الفرد الروحية وجزء منها متمثلا" بحاجاته الارتباطية مع الاخرين والتي يمارسها الفرد لفائدته ولسعادته إذ ان العبادة والتأمل تشبع حاجات الفرد وسعادته وليس للآخرين (Zohar&Marshal,2004,87).

كما يشير كيربس Krebs (1991) الى ان الاستعداد الموجود لدى الفرد لتقديم العون والمساعدة يتأثر بما لديه من قدرة وكفاءة على تقديم المساعدة اللازمة عند الحاجة حيث يزداد احتمال تقديم المساعدة من قبل الفرد إذا كان يمتلك المهارات الضرورية فاذا كان هنالك فرد او أكثر ممن يعتقد انه من المؤهلين لتقديم العون فان ذلك يزيد من احتمالية تشتت المسؤولية وضياع هدف الفرد في تقديم المساعدة بصورة مناسبة (Krebs,1991,211).

سعت دراسة Huber et al. (2012) الى تعرف العلاقة بين الايثار والروحانية لدى طلبة الجامعة لدى (186) طالبا جامعيا في قسم علم النفس يدرسون في جامعة تابعة للكاثوليكية في الولايات المتحدة الأمريكية في الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان

وجود دلالة إحصائية للعلاقة الارتباطية بين الإيثار والتجارب الروحية والإدراك الروحي وكشف تحليل الانحدار أن الإدراك الروحي غير الديني والتجارب الروحية هي أقوى المنبأت بالإيثار (Huber et al.,2012,218).

لذلك تتلخص أهمية البحث في جانبين هما الأهمية التطبيقية عن طريق توفير مقياس يتسم بالخصائص السيكومترية العالية من صدق وثبات وكذلك تحليل البنية العاملية له خدمة للباحثين الاخرين، والاهمية النظرية من توفير إطار نظري للباحثين عن سمة الايثار واهميتها لدى الطلبة الجامعيين بوصفهم الأساس المتين لخدمة المجتمع عن طريق ما يقدموه من خدمات تطوعية تنسجم وروح الايثار.

1-3 اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الايثار التوليدي والبنية العاملية لمقياس الايثار التوليدي لدى طلبة الجامعة.

1-4 حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل / الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024/2023)للكليات العلمية والإنسانية ولكلا الجنسين وللمراحل كافة.

1-5 تحديد المصطلحات

1-5-1 الخصائص السيكومترية Psychometric Properties

يقصد بها الخصائص الاحصائية القياسية لأدوات القياس بأنواعها المختلفة ومن اهم الخصائص السيكومترية:

أ- الصدق: يمثل مدى دقة ونجاح أداة القياس في قياس ما اعدت لقياسه، والمقياس الصادق عادة ما يكون ثابتا.

ب- الثبات: يمثل المطابقة بين نتائج أداة القياس عند تكرار تطبيقها على ذات الأفراد (أبو علام, 2007, 214-255).

1-5-2 التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analyses

أحد الأساليب الإحصائية التي تهدف الى تحليل البيانات يهدف الى اختزال عدد كبير من المتغيرات الملاحظة الى عدد اقل من المتغيرات غير الملاحظة (عامر, 2018, 211).

1-5-3 الايثار التوليدي Generative Altruism

موقف والتزام ذاتي لمساعدة الآخرين ومنحهم الرعاية دون توقع أي مكافآت أو منفعة مباشرة (Bussing et al.,2013,451).

2- الإطار النظري

2-1 الخصائص السيكومترية القائمة على التحليل العاملي التوكيدي:

تعد عملية تحليل البيانات Data Analysis من أهم المراحل الخاصة بالبحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية؛ التي تعتمد على قياس الظواهر الملاحظة عن طريق مجموعة من الأساليب كالاستبيانات وغيرها؛ وتعمل على تحليلها إحصائيا باعتماد الرزم الإحصائية(Brown,2006,11) , حيث يسعى الباحثون في هذه المجالات الى الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة حول الظواهر السلوكية التي يرصدوها في المجتمع، ولذلك يستخدم الباحثون عددا من الادوات لقياس الظاهرة المراد دراستها ومنها الاختبارات والمقاييس وغيرها وعند استعمالهم لاي أداة فانهم يواجهون معضلة اتخاذ القرار من اجل تعميم المعلومات وما حصلوا عليه من نتائج وفيما اذا ما كانت النتائج التي توصلوا اليها ذات موثوقية عالية يمكن عن طريقها تعميم ما توصلوا اليه وتطبيقها في مواقف أخرى وذلك عن طريق تعميم النتائج ومدى جودتها فان افضل المؤشرات التي يمكن ان تحدد هذا المفهوم هو الصدق والثبات فهما معيارين أساسيين لأدوات القياس وان ضعف صدق وثبات الأداة يشكك في صحة وسلامة نتائج الدراسة وما توصلت اليه (لعون وعايش, 2016, 95).

يوضح باهي (2006) ان التحليل العاملي يمثل أسلوب إحصائي يوفر مساعدة للباحث في دراسة المتغيرات من اجل إرجاعها إلى العوامل التي أثرت فيها، وذلك لان أي ظاهرة من الظواهر هي نتاج عدة عوامل مجتمعة (باهي,2006, 187) وتتنوع مجالات استخدام التحليل العاملي التوكيدي في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية ويمكن أبرز استخداماته على النحو الاتي:

أ- التحقق من صدق البناء العاملي: اذ يستعمل عند التحقق من صدق بنية المفهوم النفسي او التربوي الذي يتناوله الباحث في مجال العلوم النفسية والتربوية بالدراسة والقياس، وذلك عن طريق تحديد نموذج قياس البنية العاملية واختبارها بأحد البرامج الإحصائية المناسبة لإجراء النمذجة.

ب- التحقق من النموذج الافتراضي: اختبار النماذج البنائية للظواهر النفسية الاجتماعية بشرط أن يستطيع الباحث من استعمال أدوات قياس تتسم بالدقة ومؤشرات صادقة لتقديرها حتى يمكن معالجتها كميا .

ت- تطوير الأطر النظرية بناءا على نماذج متوفرة يتم تطويرها، أو عن طريق ايجاد نماذج جديدة بناء على اطر نظرية مستحدثة (محمد, 2020, 432).

ان اهم اهداف التحليل العاملي التوكيدي هو اختبار فيما إذا ما كانت بيانات العينة المختارة تؤيد النموذج المفترض الذي يستند إلى نظرية محددة، أي ما المدى الدقيق الذي يتم فيه تأييد النموذج النظري بواسطة بيانات التي جمعت من العينة، كما يتيح هذا الأسلوب الاحصائي للباحثين من تطوير النماذج النظرية عن طريق بناء نماذج أكثر تعقيدا وتتلخص اهداف التحليل العاملي التوكيدي في التحقق من صدق البنية العاملية للمفاهيم موضوع الدراسة والمقارنة ما بين النماذج الموجودة (البرق واخرون, 2013, 117).

يشير تريستان وفيدال Tristán and Vidal (2007) الى ان الصدق هو اهم مؤشر يتعلق بجودة أداة القياس او جودة القرارات التي تؤخذ من نتائجه (Tristán & Vidal,2007,1).

يرى ديكستر Decoster (2005) ان المقاييس التي تفتقر إلى الصدق تحتوي على الكثير من التحيزات بينما تلك التي تفتقر إلى الثبات فأنها تتضمن أخطاء عشوائية كبيرة مرتبطة بقياسها (Decoster,2005,7).

فيما أشارتا الجينا وكروكر (2017) في انه قد يتمتع المقياس بدرجة ثبات عالية لكنه يقيس موضوعا آخر غير الذي أعد من أجله فهو لا يتمتع بالصدق، فإذا توفرت درجة مقبولة من الصدق والثبات للمقياس فإنه يمكن الاعتماد عليه بكل ثقة في جمع البيانات، واضافتا الى أن محك الحكم على صدق الفقرة هو ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس (الجينا وكروكر, 2017, 241).

وان الصدق يقيس مدى امكانية المقياس في التوافق مع النظرية التي يتبناها الباحث والسمة الذي يريد قياسها؛ وإذا فشل في تأكيد صدق المقياس فهذا لا يعني بالضرورة أن هناك خطأ في المقياس إذ يمكن أن يشير ذلك إلى مشكلة موجودة في النظرية التي تم الاعتماد عليها في المقياس، فمن المهم التأكد من ارتباط فقرات المقياس بالموضوع وهذا حتى الآن لا يتحقق إلا عن طريق المحكمين في صدق المحتوى (Decoster, 2010, 9).

2-2 مقدمة مفاهيمية عن الايثار التوليدي:

قدمت دراسات علم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي العديد من التفسيرات والتصورات حول جذور الايثار ومفهومه ووجدت أن التعاطف والذي يمكن غرسه منذ مرحلة الطفولة هو الأساس في عملية تطور مفهوم الايثار عند الفرد وقد قدم دانيال باتسون Danial Batson في كتابه (الايثار عند البشر) مجموعة من الفروض حول تطور المفهوم فهو يرى في أن الافراد القادرين على إبداء التعاطف، والذي يمثل ملاحظة أن هناك فردا يحتاج الى تقديم الاهتمام والرعاية له، أو امكانية قراءة مشاعر الآخرين، أو أن يضع الفرد نفسه مكان الاخرين في ما يمرون به من ظروف واحتياجات لذلك فان هذا الإحساس بالتعاطف يؤدي إلى الإيثار، والذي يمثل حالة دافعية داخلية هدفها الأساسي سعادة ورفاهية الاخرين الآخرين ويضيف باتسون إن التعاطف يبنى على أساس الوعي بالذات، فبقدر ما يكون الفرد قادر على تقبل وإدراك مشاعره كأحد الافراد الفاعلين في المجتمع، فأننا نكون قادرين على معرفة مشاعر الآخرين, فجذور الرعاية والاهتمام بالآخرين تنشأ من قدرة الفرد على التعاطف (Batson,2009, 11).

ويضيف باتسون Batson في ان الأطفال منذ ولادتهم في ايامهم الاولى يشعرون بالتعاطف عند سماع صوت طفل آخر يبكي بالقرب منهم، ويشير الى ما توصلت اليه دراسة هوفمان Hoffman (2007) حول سلوك الأطفال في مرحلة مبكرة من أعمارهم حول مفهوم التعاطف والذي أشار الى ان طفلا عمره عامين قام بجذب أمه نحو طفل اخر كان يبكي لتواسيه وتخفف عنه، متجاهلا أم هذا الطفل الباكي وفي تجربة أخرى أشار الى ان طفلة عمرها عامين ونصف تضع إصبعها في فمها إذا رأت طفلة أخرى تعرضت الى اذى في إصبعها، لتعرف اذا ما كانت ستشعر بالألم والاسى الذاتي جراء ما حدث للطفلة الأخرى ويفسر هذا السلوك في أن هنالك جذور للفضيلة والاخلاق موجودة في القدرة على اظهار مشاعر التعاطف مع الاخرين، بمعنى أن تتصور انفسنا في مكان الآخرين، وهذه القدرة هي التي تدفع الأفراد لمشاركة الآخرين في مشكلاتهم وازماتهم والتحرك لتقديم فعل يساعدهم وأن التعاطف مع الآخرين ينمو بشكل طبيعي منذ السنوات الأولى لحياة الافراد ويستمر الى نهاية العمر (Batson,2009,271).

وبينت دراسة ماريان واخرون .Marian et al (2005) التي جرت في المعهد القومي الأميركي للصحة النفسية، أن اختلاف الأطفال في درجة التعاطف التي يظهرونها اتجاه الاخرين يرجع إلى أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية للأطفال، فقد تبين أن الأطفال الذين يظهرون مستوى عالي من التعاطف مع الآخرين من نشأوا في بيئة تلفت انتباههم بشدة لما يسببه تصرفهم السيء من آلام

للأخرين ، مثال أن يقال لهم (انظر كيف جعلت هذه الطفلة / الطفل يشعر بالضيق والحزن) بدلا من تنبيههم بكلمات مثل (كان سلوكك سيئا) كما اتضح أن تعاطف الأطفال مع الآخرين يتشكل مع مشاهدتهم لردود فعل الآخرين مع فرد يشعر بالألم والأسى، فمع محاكاتهم لما يرونه، ينمو معهم مخزون من استجابات التعاطف وهذا أيضا ما يتضح وفق نظرية التعلم الاجتماعي(Habra,200581)،.

ويؤكد باتسون Batson (2011) على أهمية وجود قاعدة عاطفية ذات أساس قوي تتواجد لدى الفرد من اجل ان يتحقق سلوك الإيثار، فهذه القاعدة هي التي تحث الفرد على تقديم الرعاية وتوفير السعادة للآخرين، كما أن مشاعر التعاطف وتقديم المساعدة الآخرين تؤدي إلى شعور الفرد بالمشاعر الإيجابية ويضيف أن اساس السلوك الإيثاري تكمن في كيفية رعاية واهتمام الوالدين بتنشئة أطفالهم والذي سيؤدي لميلهم وانخراطهم في تقديم افعال الإيثار مستقبلا (Batson,2011,189).

3-2 النظرية المفسرة للإيثار التوليدي (نظرية بارتال, 2006)

افترض بارتال Partel (2006) اطارا نظريا وفق المنهج المعرفي لتطور الايثار اذ يفترض ان هذا السلوك هو حالة خاصة من سلوك المساعدة وعلى الرغم من إمكانية أداء سلوك المساعدة نتيجة دوافع تختلف من فرد لأخر الا ان سلوك الايثار هو ترف يتسم بالتعقيد ويتطلب مهارات معرفية خاصة من اجل ان يمتلك الفرد القدرة على أدائه وهو يتألف من:

1. تحديد المقاصد والنوايا واحتياجات الاخرين من اجل تقديم المساعدة.
2. الأداء التطوعي للفعل.
3. اعتبار فعبل المساعدة هو الغاية بحد ذاته.
4. عدم توقع مكافئات خارجية على أداء الفعل او التصرف الايثاري.

لذلك فان فعل الايثار يتطلب مستوى متقدم من وجهة النظر المعرفية والاجتماعية وهو يرتبط بالتطور الخلقي لدى الفرد كما ان القدرة على التفكير في نوايا الافراد الاخرين وقابلية الفرد على تأجيل اشباع الحاجات والتنبؤ بتسلسل فعل المساعدة والاخذ بعين الاعتبار اشكالا مختلفة من البدائل والتي تكون كلها ذات أهمية لأداء الفعل الايثاري وتتطور هذه القدرات مع تقدم الفرد في عمره الزمني حيث يرى بارتال Partel ان هنالك ستة مراحل في تطور سلوك الايثار:

أ- الإذعان المصاحب بتعزيز ملموس مادي.

ب- الإذعان انصياعا لطلب سلطوي.

ت- المبادرة الداخلية المصاحبة بتعزيز ملموس مادي.

ث- السلوك المعياري الاجتماعي.

ج- التبادلية المعممة.

ح- الايثار التوليدي (أداء الفرد لأفعال المساعدة بدون توقع مكافأة خارجية) (Partel,2011,85-87).

3- منهجية البحث واجراءاته

3-1 منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، والذي يهتم بوصف الظاهرة وتركيبها وظروفها وعملياتها ويتضمن جمع المعلومات ومعالجة البيانات ومن ثم تبويبها وقياسها وتحليلها وتفسيرها (ملحم , 2005, 32).

3-2 مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث الى المجموعة الكلية من الأفراد التي يسعى الباحث الى تعميمها على نتائج البحث. (عباس وآخرون،2014, 217) حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل للعام الدراسي (2023/2023) والبالغ عددها (20) كليه في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية والذين يبلغ عددهم الكلي (23297) وتوزعوا وفق متغير الجنس حيث بلغ عدد الذكور (10074) ويمثلون ما نسبته (43.2%) وبلغ عدد الاناث (13223) ويمثلن ما نسبته (56.8%).

3-3 عينة البحث

يقصد بعينة البحث هي الجزء المأخوذ من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ولقد اختيرت عينة البحث بالأسلوب العشوائي البسيط وعلى وفق الية سحب البطاقات مع الارجاع حتى تتحقق شروط اختيار عينة ممثلة للمجتمع ووفق ذلك وتم اختيار كليتين من التخصص الانساني وأربع كليات من التخصص العلمي واستعمل الباحث معادلة ثومسون لاستخراج حجم العينة وكان ناتج

المعادلة ان العينة الاحصائية تبلغ (378) طالب وطالبة وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب باستخدام معادلة كوكرن والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) عينة البحث موزعة وفق التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب

الكلية	الجنس				المجموع الكلي	
	الذكور	نسبتهم المئوية	الاناث	نسبتهم المئوية	المجموع	نسبتهم المئوية
التربية الأساسية	59	15%	78	21%	137	36%
التربية للعلوم الانسانية	22	6%	60	16%	82	22%
المجموع للكليات الانسانية	81	21%	138	37%	219	58%
التربية للعلوم الصرفة	14	4%	18	5%	32	8%
التربية البدنية وعلوم الرياضة	21	6%	4	1%	26	7%
الهندسة	47	12%	31	8%	78	21%
تكنولوجيا المعلومات	11	3%	13	3%	23	6%
المجموع للكليات العلمية	93	25%	66	17%	159	42%
المجموع الكلي	174	46%	204	54%	378	100%

4-3 اداة البحث

1-4-3 وصف أداة قياس الايثار التوليدي: بعدّ مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة وعن طريق ما عرض في الإطار النظري، قام الباحث بتبني مقياس الايثار التوليدي والمترجم من دراسة بوسانج واخرون (Bussing et al.,2013) والتي تتكون من (11) فقرات وضعت لها أربعة بدائل للاستجابة على وفق تدريج ليكرت وهي (ابدا، أحيانا، عادة، أكثر من مرة) وتأخذ القيم (0, 1, 2, 3) على التوالي.

2-4-3 إجراءات ترجمة المقياس: قام الباحث بترجمة فقرات المقياس مع مراعاة اجراءات الترجمة واستخدام شروط صدق الترجمة حيث عرضت الترجمة على خبيرين متخصصين باللغة الإنجليزية وتم تعديل بعض الفقرات من قبلهم ومن ثم ترجمة المقياس مرة ثانية الى اللغة الإنجليزية وعرضها على الخبيرين ومن ثم ترجم المقياس الى اللغة العربية لمعرفة دقة العبارات لغويا ومن ثم عرضت النسخة الأخيرة للمقياس على متخصص في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مدى مطابقة الفقرة مع مضمونها المعنوي.

3-4-3 تعليمات المقياس: وضع الباحث لأداة القياس تعليمات تبين كيفية الإجابة عن فقراته، وقد راعى الباحث في أعداد تعليمات أداة القياس أن تكون مناسبة لخصائص العينة والذين طلبة الجامعة ووضوح فقراتها كما احتوت التعليمات على مثال توضيحي عن كيفية الإجابة، وطلب منهم الإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صراحه وصدق وأن إجاباتهم لا يطلع عليها أحد سوى الباحث.

4-4-3 التحليل المنطقي لأداة البحث :يشير براهما Brahma (2009) الى ان الحكم المنطقي على عينة الفقرات المختارة بأنها صالحة وواضحة لقياس السمة التي أعدت من أجل قياسها يسمى الصدق الظاهري (Brahma,2009: 62) وهو يمثل الحكم المنطقي الظاهري السريع المبدئي بمقبولية فقرات المقياس من قبل المحكمين المختصين أو الخبراء من حيث نوع الفقرة وأسلوبها ووضوحها (الحكاك , 2012, 341) لذلك عرضت فقرات مقياس الايثار التوليدي على مجموعة من المحكمين والذين هم من اختصاص العلوم التربوية والنفسية وعددهم (10) محكمين وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات أداة القياس لما وضعت من

اجله وما مدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث وملاءمة بدائل الإجابة وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وجد الباحث ان نسبة الاتفاق تراوحت بين (90%-100%) على فقرات المقياس مع وجود بعض التعديلات اللغوية واعرب المحكمين عن تفضيلهم المقياس الخماسي التدريج (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) وتعطى الدرجات من (5- 1) على التتالي وقد تم تعديل المقياس وفقا لآراء المحكمين.

3-4-5 التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: ان الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يمكن عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات أداة القياس، فضلا عن التجانس الداخلي لفقراته وعند استعمال الأدوات والاساليب الإحصائية المتنوعة في دراسة ما من الضروري ان يتم التحقق واختبار فيما إذا كانت البيانات المستخلصة من العينة تحقق شروط التوزيع الطبيعي وذلك من اجل تحديد استعمال اسلوب التحليل الملائم لطبيعة البيانات سواء كانت بارمترية ام لابارمترية ، اذ يتم تحليل البيانات وفق الأسلوب البارمتري في حال تركزت البيانات ضمن حدود منحنى التوزيع الطبيعي ، او سوف يعتمد الأسلوب اللابارمتري في التحليل في حال لم تتبع البيانات التوزيع الطبيعي (Kawk&Park,2019,5) وبذلك يعد اختبار التوزيع الطبيعي من الاختبارات ذات الأهمية التي تتيح للباحث استخدام الاساليب البارمترية في الاختبار والتحليل في حال كانت البيانات تتوزع اعتداليا ، اما اذا كانت اعتداليتها منخفضة فانه من الضروري اعتماد الاساليب اللابارمترية في التحليل الاحصائي وقياس الظاهرة (Kim&Park,2019,332) ومن اكثر الاساليب شيوعاً في اختبار التوزيع الطبيعي هو اختبار كالمجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov test والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) نتائج اختبار كالمجروف – سميرنوف للتوزيع الطبيعي للبيانات

المتغير	قيمة الاختبار الاحصائي	دلالة القيمة عند 0.05
الايثار التوليدي	0.052	0.017

من المعطيات المبينة بالجدول (2) نلاحظ ان قيمة اختبار كالمجروف – سميرنوف بالنسبة للمتغير محل الدراسة جاءت غير دالة اذ بلغت (0.017) عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدفعنا إلى القول بأن بيانات الدراسة تتبع توزيعا طبيعيا مقارنة بمتوسطها، وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة الاحصائية هي أساليب بارا مترية. ومن هذه الأساليب:

3-5-4-1 القوة التمييزية: لاستخراج القوة التمييزية استعمل الباحث طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي حيث طبق الباحث المقياس على عينة قوامها (378) طالب وطالبة ، وبعد اكمال إجراءات استخراج القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية تبين ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (202) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

3-5-4-2 التجانس الداخلي :قام الباحث باستخراج التجانس الداخلي للمقياس بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ووجد دالة احصائيا وكما موضح في الجدول (3).

جدول (3) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.540**
2	.442**
3	.297**
4	.392**
5	.521**
6	.329**
7	.595**
8	.332**
9	.245**

10	.553**
11	.422**

** دالة عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (376)

3-4-6 الخصائص السيكومترية للمقياس

3-4-6-1 الصدق: يعرف صدق الاختبـــار مـدى تحقيق الاختبار الغرض الذي أُعـــد من أجله ويعد الصدق ذو أهمية كبيرة في الاختبارات والمقاييس النفسية وهو من الخصائص التي ينبغي ان تتوفر في الاختبار قبل تطبيقه نهائيا، لأنه يعد مؤشر على قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (Harrison,1983, 11). وقد تحقق الباحث منه بالطرق الاتية:

3-4-6-1-1 الصدق الظاهري: وقد تحقق الباحث منه ، وذلك حينما عُرضت أداة القياس بفقراتها وتعليماتها وبدائلها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد حصلت أداة القياس على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (90%-100%).

3-4-6-1-2 صدق البناء : يمثل التحليل العاملي التوكيدي أحد أنماط النمذجة البنائية التي تهدف إلى الدراسة التوكيدية لنماذج القياس وفق نظرية السمات الكامنة اذ تستند على اطار نظري تم التحقق من صحته سابقا عن طريق الدراسات الاستكشافية (محمد,2020, 428) فالتحليل العاملي التوكيدي يمثل أحد اساليب النمذجة البنائية التي تركز على تحليل البنية العاملية للاختبارات والمقاييس (Brwon,2006,411) وقد تم التحقق من صدق البناء عن طريق التحليل العاملي التوكيدي الذي يتطلب ذلك وجود نظرية اعتمدها الباحث تساعده على تحديد الطريقة التي تشبع بها المتغيرات على العوامل. وان الهدف منها هو اختبار مطابقة النموذج الذي تبناه الباحث لبيانات الدراسة، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج JAPS وذلك باستخدام عينة التحليل الاحصائي وتم الحكم على مدى مطابقة البنية العاملية لمقياس الايثار التوليدي عن طريق عدد من المؤشرات الإحصائية، حيث تم اختيارها إما لأنها أقل اعتماداً على حجم العينة أو أقل تأثراً بتعقد النموذج أو كليهما معاً كما موضح في الشكل (1) والجدول (4).

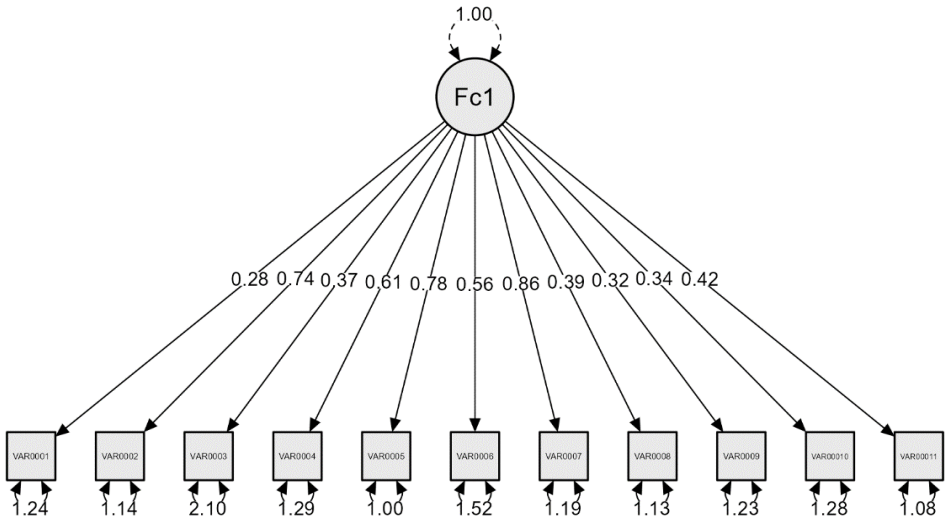

شكل (1) النموذج المفترض لتوزيع العوامل وتشبعاتها على مقياس الايثار التوليدي

جدول (4) قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس الايثار التوليدي

رقم الفقرة	قيم التشبع للفقرات على عواملها	الخطأ المعياري	القيم النسب الحرجة C.R.	الدلالة عند مستوى 0.05
1	0.28	0.069	4.065	دالة
2	0.737	0.075	9.789	دالة
3	0.372	0.09	4.147	دالة

4	0.607	0.076	7.946	دالة
5	0.775	0.072	10.763	دالة
6	0.559	0.081	6.931	دالة
7	0.86	0.082	10.483	دالة
8	0.391	0.069	5.688	دالة
9	0.322	0.074	4.373	دالة
10	0.338	0.075	4.517	دالة
11	0.421	0.067	6.296	دالة

وبعد اكمال النموذج المفترض وفقا لافتراضات النظرية تم استخراج قيم تشبعات الفقرات على عواملها ووجد ان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دال احصائي وذلك لأن قيم النسب الحرجة ذات دلالة احصائية بدلالة قيم الاختبار التائي والتي جميعها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى (0،05) وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الايثار التوليدي

المؤشر		القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى أفضل مطابقة
قيمة كا	x^2	211.015	ان تكون قيمهم غير دالة	
درجة الحرية	df	44		
مستوى الدلالة	sig.	0.00		
النسبة بين كا الى درجة الحرية	x^2/df	4.79	5-2	
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.981	صفر- 1	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.90	صفر-1	1
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	0.89	صفر-1	1
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب	RMSEA	0.5	0.8-0.05	0.8
جذر متوسط مربعات البواقي	RMR	0.01	اقل من 0.1	0.00
جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية	SRMR	0.094	اقل من 0.1	0.00
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	0.943	صفر-1	1
مؤشر المطابقة التزايدي	IFI	0.95	صفر-1	1
مؤشر توكر ولويس	TLI	0.829	صفر-1	1
مؤشر المطابقة النسبي	RFI	0.891	صفر-1	1
مؤشر هولتر	HOELTER	38	42	

تعد مؤشرات المطابقة من أهم محكات الحكم على جودة نموذج القياس كأحد نماذج النمذجة البنائية ومن الضروري أن يتبع نموذج القياس مؤشرات المطابقة لتلك النماذج لأنها بمثابة دليل على صدق البناء لتلك النماذج، ومن ثم فإن جودة المقاييس والاختبارات التي يستدل عليها من النمذجة البنائية تتعلق بتوافر محكات مقبولة لمؤشرات المطابقة (محمد, 2020, 416). وادناه مؤشرات المطابقة للنموذج الافتراضي.

من الجدول (5) يتبين ان:

- مؤشرات المطابقة المطلقة (RMR,RMSEA,GFI,SRMR ،x^2/df) كانت جميعها ضمن المدى المقبول اذ بلغت قيمة نسبة كاي الى درجة الحرية (4.79) وهي اعلى من (2) وأدنى من (5) ونسب باقي المؤشرات على التوالي (0.094, 0.981, 0.5, 0.01).
- مؤشرات المطابقة المقارنة او التزايدية (NFI,CFI,IFI,TLI,RFI) وهي ضمن المدى المقبول اذ بلغت على التوالي (0.891, 0.829, 0.95, 0.943, 0.89).

3-4-6-2 الثبات: اشار كل من ثورندايك وهيجن Thorndike and Hegen (1978) الى ان استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس (Thorndike&Hegen,1987,322) وقد استخراج الباحث ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ومعامل اوميغا المركب، وكانت قيم معاملات الثبات كما موضح في الجدول(6).

جدول (6) قيم معامل الثبات للمقياس

المقياس	قيمة معامل الفا كرونباخ	قيمة معامل اوميغا
الايثار التوليدي	0.709	0.71

3-4-7 الخطأ المعياري للقياس

يستخدم الخطأ المعياري للمقياس دليلاً على مدى دقة أداة القياس في تفسير الدرجات، فاذا كان الخطأ المعياري لأداة القياس كبيرا فان الدرجات تكون غير دقيقة نسبياً اما إذا كان صغيراً فان الدرجات تكون دقيقة (تايلر، 1983 ,58) .ويفسر الخطأ في ضوء معامل ثبات أداة القياس اذ كلما زاد معامل ثبات المقياس قل خطؤه وكلما قل معامل الثبات زاد خطؤه، وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري على أداة القياس بلغ (4.05) حينما يكون الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي وكما موضح في الجدول (7).

جدول (7) قيم الخطأ المعياري لمقياس الايثار التوليدي بالاعتماد على نتائج ثبات الفاكرونباخ

المقياس	حجم العينة 378		
	الفا كرونباخ	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الايثار التوليدي	0.709	7.51	4.05

وهذا يعني انه لو حصل المستجيب على الدرجة (30) على أداة قياس الايثار التوليدي فان الدرجة الحقيقية له تقع ضمن المدى (30 ± 4.05)، اي ما بين (34.05 –25.95).

3- 5 الاستنتاجات

أ- بعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الايثار التوليدي وإجراءات صدق ترجمته لغرض تطبيقه على البيئة العراقية وجد انه يتكون من عامل عام واحد وهذا يتفق مع ما تبناه الباحث من افتراضات نظرية ودراسات سابقة.

ب- وجد الباحث ملائمة إحصائية بين النموذج المفترض احادي العامل لمقياس الايثار التوليدي والبيانات التي تم تحليلها من عينة التحليل الاحصائي.

ت- وجد الباحث ان المقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة من صدق وثبات حيث بلغ ثبات المقياس (0.709) على وفق معامل الفاكرونباخ وان مؤشرات المطابقة للبنية العاملية كانت ضمن المدى المقبول مما يعني ان المقياس يتمتع بصدق بنائي جيد.

3-6 التوصيات

أ- استخدام أداة قياس الايثار التوليدي في الدراسات والبحوث حيث يتمتع بصدق وثبات عاليين كم توصلت اليه نتائج الدراسة.

ب- التأكيد على استعمال التحليل العاملي التوكيدي منهجية لإيجاد الصدق في البحوث التربوية والنفسية كونه مؤشر موثوق في نتائجه.

3-7 المقترحات

يقترح الباحث اجراء دراسة عن تحليل البنية العاملية على وفق نظرية الاستجابة للفقرة.

المصادر والمراجع

- أبو علام، رجاء محمود (2007)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، جامعة القاهرة، مصر.

- باهي، مصطفى حسين، محمود، عبد الفتاح عنان، حسني، محمد عز الدين (2006)، التحليل العاملي (النظرية – والتطبيق)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- البرق، عباس والمعلا، عايد وسلمان، امل (2013)، التحليل الاحصائي باستخدام برنامج الاموس، ط1, اثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- تايلر، ليونا (1983)، الاختبارات والمقاييس النفسية، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان النجاتي، ط2، دار الشروق، القاهرة، مصر.
- الجينا، جيمس، كروكر، ليندا (2017)، مدخل الى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة، ترجمة الحموري واخرون، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الحكاك، وجدان جعفر. (2012)، أفكار للبرهنة والإثبات نحو رؤية جديدة في القياس النفسي والتقويم التربوي فقرات المقاييس النفسية بين التحليل المنطقي والظاهري للمحكمين الخبراء والمختصين وبين التحليل الإحصائي والعاملي، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، (34). بغداد، العراق.
- الشوارب، اسيل أكرم، الخوالدة، محمود عبد الله (2008)، النمو الخلقي والاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عامر، عبد الناصر (2018)، نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية، الأسس والتطبيقات والقضايا. دار جامعة نايف للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عيد، غادة، النيال، مايسة، عبد الخالق، احمد (2003)، الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي التوكيدي لمقياس اعراض اضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (10)، العدد (3)، الكويت.
- لعون، عطية، العايش، صباح (2016)، استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية والتربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية , 3(2)، الجزائر.
- محمد، محمد إبراهيم محمد (2020)، دراسة مقارنة بين نماذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى والهرمية والثنائية في مقاييس التقرير الذاتي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (35) الجزء (2)، القاهرة، مصر.
- ملحم، سامي محمد (2005)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- Bartel, J. (2006). Parental and Peer Influences on Adolescent Helping, Ph. D., Kansan State.
- Batson, C. D. (1991). The Altruism Question: Toward a Social-Psychological Answer, Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Batson, C. D. (2009). These things called empathy: eight related but distinct phenomena. In J. Decety & W. Ickes (Eds.), The Social Neuroscience of Empathy. Cambridge: MIT Press.
- Batson, C. D. (2009). Two forms of perspective taking: imagining how other feels and imagining how you would feel. In K. D. Markman, W. M. P. Klein and J. A. Suhr (Eds.), Handbook of Imagination and Mental Simulation (pp. 267–279). New York: Psychology Press.
- Batson, C. D. (2011). Altruism in Humans. New York: Oxford University Press.
- Batson, C. D., Schoenrade, P. & Ventis, L. (1993). Religion and the Individual. New York: Oxford University Press.
- Birkan, Özkan, Umut (2021): RELIGIOSITY/SPIRITUALITY, AFFECTIVE MORAL REASONING, AND GENERATIVE ALTRUISM: A STUDY ON STUDENTS IN MUSLIM SOCIETIES, Psycho-Educational Research Reviews | Vol. 10, No. 2, pp 163– 175.
- Brahma, S. S. (2009). Assessment of construct validity in management research: A structured guideline. Journal of Management Research, 9(2): 59-71.
- Brown, T. A. (2006). Confirmatory factor analysis for applied research. New York: Guilford Press.
- Bussing A, Kerksieck P, Günther A, Baumann K. (2013). Altruism in Adolescents and Young Adults: Validation of an Instrument to Measure Generative Altruism with Structural Equation Modeling. International Journal of Children´s Spirituality, 18: 335-350.
- Byrne, B.M. (1998). Structural Equation Modeling: Basic concepts, Application and programming, New Jersy, Lawrence Erlbaum Associates.
- Cai, L. (2013). Factor analysis of tests and items. In K. F. Geisinger, B. A. Bracken, J. F. Carlson, J. C. Hansen, N. R. Kuncel, S. P. Reise, & M. C. Rodriguez (Eds.), APA handbook of testing and assessment in psychology: Vol. I. Test theory and testing and assessment in industrial and organizational psychology. Washington, DC: American Psychological Association.
- DiStefano, C., & Hess, B. (2005). Using confirmatory factor analysis for construct validation: An empirical review. Journal of Psychoeducational Assessment, 23(3), 225-241.
- Habra, Martine E. (2005). An exploration of hostility and social support: A focus on joint cognitive mechanisms. University of British Columbia.
- Harrison, A., (1983). Language testing, Macmillan press, London.
- Heppner, P.; Kivlighan, D. & Wampold, B. (1999): Research design in counseling, Belmont, CA: Wadsworth publishing company.
- Huber, John Thomas, and Douglas A. MacDonald. (2012). An investigation of the relations between altruism, empathy, and spirituality. Journal of Humanistic Psychology. 52 (2): 206-221.
- Jackson, Dennis L., Arthur Gillaspy & Stephenson, Rebecca, Purc (2009): Reporting practices in confirmatory factor analysis: An overview and some recommendations, American psychological association, vol. 14, No. 1, 6-32.

- Kachigan , S. (1991) : Multivariate Statistical analysis , a conceptual introduction , New York , Radius press.
- Kenneth A. Bollen (2002): Latent variables in psychology and the social sciences, Idum institute for research in social science, University of North Caroline at chapel Hill.
- Kim, T. K., & Park, J. H., (2019). More about the basic assumptions of t-test: normality and sample size. Korean journal of anesthesiology, 72(4).
- Krebs, D., (1991): Altruism and Egoism: A False Dichotomy? Psychological Inquiry, 2(2), 8- 48.
- Kwak, S. G., & Park, S. H., (2019). Normality test in clinical research. Journal of Rheumatic Diseases, 26(1).
- Mishra, M. (2016). Confirmatory factor analysis (CFA) as an analytical technique to assess measurement error in survey research: A review. Paradigm, 20(2) 97–112.
- Mohajan, H. K. (2017). Two criteria for good measurements in research: Validity and reliability. Annals of Spiru Haret University. Economic Series, 17(4): 59-82.
- Saroglou, Vassilis. (2013). Religion, spirituality, and altruism. APA handbook of psychology, religion, and spirituality (Vol 1): Context, theory, and research. Eds. K. I. Pargament, J. J. Exline, & J. W. Jones. Washington, DC: American Psychological Association, 439-457.
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2007). Using multivariate statistics. (5th ed.). Boston, MA: Pearson Education, Inc.
- Thorndike, Robert L., Hagen, Elizabeth. (1978). Measurement and Evaluation in Psychology and Education. New York (440 Fourth Avenue): John Wiley and Sons, Inc.
- Tristán, A, & Vidal, R. (2007). Linear Model to Assess the Scale's Validity of a Test. Online Submission.
- Zohar, D., and Marshall, I. (2004). Spiritual Capital: Wealth we can live by. San Francisco: Barrett-Koehler Publishers Inc.

تایبەتمەندییە دەروونییەکان لەسەر بنەمای شیکاری پێکهاتەی فاکتەری پێوەرەکانی خۆبەخشی زاوزێ لە نێوان خوێندکارانی زانکۆدا

فايق رياض ال سرحان

زانکۆی بابل/ کۆلێژی پەروەردە بۆ زانستە مرۆییەکان/ بەشی زانستە پەروەردەیی و دەروونییەکان

hum.fayeq.rheid@uobabylon.edu.iq

پوختە

ئەم توێژینەوەیەی ئێستا ئامانجی دەستنیشانکردنی تایبەتمەندییە دەروونپێوانییەکان و پێکهاتەی فاکتەری پێوەرەکانی خۆبەخشی زاوزێیە لە نێوان خوێندکارانی زانکۆدا، توێژەران پێوەرەکەی خۆبەخشی زاوزێیان لە توێژینەوەکە وەرگرتووە (Bussing et al., 2013) و لە چوارچێوەیەکی کولتووری عێراقیدا گونجاندووە کە جیاوازە لە چوارچێوەی ڕۆشنبیری ڕەسەن بۆ ئەم مەبەستە توێژەران بە بەکارهێنانی شێوازی وەرگێڕانی پشتەوە وەریانگێڕا، پاشان ڕێنماییەکانی ئامادەکرد و پێشکەشی کۆمەڵێک ناوبژیوانی کرد بۆ هاوکێشەی تۆمسۆن، کە دەکاتە (378) خوێندکاری نێر و مێ لە زانکۆی بابل بۆ ساڵی خوێندنی (2024/2023)، کە بە شێوەیەکی هەڕەمەکی دابەشکراون لەگەڵ دابەشکردنی ڕێژەیی بە بەکارهێنانی هاوکێشەی کۆکرین.توێژەران شیکاری فاکتەری پشتڕاستکەرەوەیان بەکارهێناوە، دەرهێنانی بەهاکانی نیشاندەری یەکسانیی بۆ ئامرازی پێوانەکردن، و حیسابکردنی ڕەوایی و متمانەپێکراوی و هەڵەی ستاندارد توێژەران گەیشتنە چەندین ئەنجام و کۆمەڵێک دەرەنجام و پێشنیار و پێشنیاریان هێنایە ئاراوە.

وشە سەرەکییەکان: تایبەتمەندییە دەروونییەکان، پێکهاتەی فاکتۆریال، خۆبەخشی زیندوو، خوێندکارانی زانکۆ.

Psychometric Properties Based on Analysis of the Factor Structure of the Generative Altruism Scale Among University Students

Fayek Riyad Al. Serhane

University of Babylon/ College of Education for Human Sciences/ Department of Educational and Psychological Sciences

hum.fayeq.rheid@uobabylon.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify the psychometric properties and factor structure of the generative altruism scale among university students. The researchers adopted the generative altruism scale from the study (Bussing et al., 2013) and adapted it in an Iraqi cultural context different from the original cultural context of the scale. For this purpose, the researchers translated it using a back-translation method. Then he prepared his instructions and presented it to a group of arbitrators. The researchers adopted the descriptive approach to the research procedures, and a sample was selected according to the Thomson equation, amounting to (378) male and female students from the University of Babylon for the academic year (2023/2024), distributed in a random manner with a proportional distribution using the Cochrane equation, and he The researchers used confirmatory factor analysis, extracting the values of the conformity indicators for the measurement tool, and calculating the validity, reliability, and standard error. The researchers reached several results and came up with a set of conclusions, recommendations, and proposals.

Keywords: psychometric properties, factorial structure, generative altruism, university students.